

بحار الأنوار  
الجامعة لدراسة البحار النورية والاطهار

تأليف  
الميرزا محمد باقر الأنصاري  
الشيخ محمد باقر الأنصاري  
القدس سره



و لا يؤمن بالله واليوم الآخر  
ولا يؤمن بالآخرة واليوم الآخر

إلا معصية ، قال : فأين شيعتك ؟ فقرا أبو الحسن عليه السلام : لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين مثلكن حتى تأتيهم البينة \* (١) قال : فقال له : فمن كفار ؟ قال : لا ، ولكن كما قال الله : \* الذين بدلوا نعمت الله بكفرا و أحلوا قومهم دار البوار \* (٢) فغضب عند ذلك و غلظ عليه (٣) .

٢٣- نخبة : عمرو بن شهاب قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله : \* و من الناس من يتخذ من دونه الله أنداداً يحبونهم كحب الله \* (٤) قال : فقال : هم والله أولياء فلان و فلان و فلان اتخذوهم أئمة دون الإمام الذي جعله الله للناس إماماً فذلك قول الله : \* و لو يرى الذين ظلموا إذ يدعون العذاب أن الفواء لله جميعاً و أن الله شديد العذاب \* إذ تراء الذين اتبعوا من الذين اتبعوا و بقوا العذاب و تقطعت بهم الأسباب \* و قال الذين اتبعوا لو أن لنا كرم فسرقنا منهم كما تروننا منا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم و ما هم بخارجين من النار \* (٥) ثم قال أبو جعفر عليه السلام : هم والله يا حابر أئمة الظلمة و أشياهم (٦) .

٢٤- نخبة : قال الصادق عليه السلام : [إن الله تبارك و تعالي جعلنا حججاً على خلقه ، و أمثاله على عبده ، فمن جحدنا كان بمنزلة إبليس في تمثله على الله ، حين أمره بالسجود لأدم ، و من عرفنا و أثيمنا كان بمنزلة الملائكة الذين أمرهم الله بالسجود لأدم فأطاعوه (٧) .

٢٥ - تقريب المعارف لأبي الصلاح المجلس : عن أبي علي الخراساني عن مولي لملي بن الحسين عليه السلام قال : كنت معه عليه السلام في بعض سخاواته فقلت : إن لي عليك حقاً ألا تخبرني عن هذين الرجلين : من أبي بكر و عمر ؟

(١) البينة : ١ .

(٢) إبراهيم : ٢٨ .

(٣) الاختصاص : ٢٦٢ و مثله في البياض ج ٢ ص ٢٩ .

(٤) البقرة : ١٦٠ .

(٥) البقرة : ١٦١ - ١٦٢ .

(٦ - ٧) الاختصاص : ٢٣٢ .

فقال: كافرين كافران من أحبهما .

ومن أبي حمزة الثمالي أنه سئل عن علي بن الحسين عليهما السلام فقال : كافران  
كافران من تولاهما .

قال : و تناهوا الخبر عن علي بن الحسين و عنه بن علي و جعفر بن محمد عليهما السلام  
من طرق مختلفة أنهم قالوا : ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكّيهم و لهم  
عذاب أليم : من زعم أنه إمام و ليس بإمام ، و من جحد إمامة إمام من الله ، و من  
زعم أن له ما في الإسلام نصيباً و من طرق آخر أن لا أول له و من آخر لا غير أبيه  
في الإسلام نصيباً ثم قال رحمه الله : إلى غير ذلك من الروايات عمّن ذكرناه و عن  
أخبارهم عليهم السلام مقررّاً بالمعلوم من دينهم ، لكل متأمل حالهم أنهم يرون في  
الاعتقاد من على أمير المؤمنين عليه السلام و من كان يدينهم أنهم كفار ، و ذلك كافي عن  
إيراد دواية ، و نورد أخباراً آخر أدونهاها في كتاب الفتن .

٢٦- نهج ، قام إلى أمير المؤمنين عليه السلام رجل فقال : أخبرنا عن الفتن و هل  
سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال عليه السلام : بل أنزل الله سبحانه قوله : و ألم  
أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمناً و هم لا يفطنون ؟ (١) علمت أن الفتن لا  
تنزل بنا و رسول الله صلى الله عليه وآله بين أظهرنا ، فقلت : يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما هذه الفتن  
التي أخبرك الله بها ؟ فقال : يا علي إن امتي سيفتنون من بعدي ، فقلت : يا  
رسول الله صلى الله عليه وآله أو ليس قد قلت لي يوم أحد حيث استشهد من استشهد من المسلمين  
و حيزت عشي الشهادة فشق ذلك علي فقلت لي : أبشر فإن الشهادة من وراءك  
فقال لي : إن ذلك لكذلك ، فكيف صبرك إذا ؟ فقلت : يا رسول الله ليس هذا  
من مواطن الصبر ولكن من مواطن البسرى والشكر .

و قال : يا علي إن القوم سيفتنون بأموالهم ، و يمشون يدينهم على دينهم  
و يمشون رحمة ، و يأمنون سطوته و يستحلون حرامه بالشبهات الكاذبة ، و الأهواء  
الساعية ، فيستحلون الخمر بالنبيذ ، و السحت بالهدية ، و الربا بالبيع ، فقلت :

(١) المائدة : ١٣ .